والتعاطي والدعوى وان نزه عن هذه الرذايل الانبياء
عليهم الصلاوة والسلام غيرهم بمدرجة سبلها ودرك
نيلها الا من عصم الله تعالى فالتحفظ منها اولى لنفسه
وليقتدى به ولهذا قال عليه الصلوة والسلام تحفظا
من مثل هذا فما قد علم به انا سيد ولد آدم ولا فخر وهذا
الحديث احدى حجج القائلين بنبوة الخضر عليه الصلوة
والسلام لقوله فيه انا اعلم من موسى عليه الصلاة
والسلام ولا يكون الولى اعلم من النبى وانما الانبياء عليهم
الصلاوة والسلام فيتعاضلون فى المعارف ويقوله
وما فعلته عن امرى فدل انه يوحى ومن قال انه ليس
بنبى قال يحتمل ان يكون فعله بامر نبى اخر وهذا يضعف
لانه ما علمنا كان فى زمن موسى عليه الصلاة والسلام نبى
غيره الا اخاه هارون وما نقل احد من اهل الاخبار فى
ذلك شيئا يعول عليه واذا جعلنا اعلم منك ليس على العموم
وانما هو على الخصوص وفى قضايا معينة لم يحتج الى اثبات
نبوة الخضر عليه الصلوة والسلام ولهذا قال بعض الشيوخ
كان موسى عليه الصلاوة والسلام اعلم من الخضر فيما
اخذ عن الله والخضر اعلم فيما دفع اليه من موسى وقال اخر
انما الجئ موسى الى الخضر للتاديب لا للتعليم فصل وامّا

ما

ما يتعلق بالجوارح من الاعمال ولا يخرج من جملتها القول
باللسان فيما عدا الخبر الذى وقع فيه الكلام واما الاعتقاد
بالقلب فيما عدا التوحيد وما قدمناه من معارف المختصة
به فاجمع المسلمون على عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
من الفواحش والكبائر الموبقات وستند الجمهور فى ذلك
الاجماع الذى ذكرناه وهو مذهب القاضى ابى بكر ومنعها
عنهم بدليل العقل مع الاجماع وهو قول الكافة واختاره
الاستاذ ابو اسحق وكذلك لا خلاف انهم معصومون
من كتمان الرسالة والتقصير فى التبليغ لان كل ذلك
تقتضى العصمة منه المعجزة مع الاجماع على ذلك من الكافة
والجمهور قايل بانهم معصومون من ذلك من قبل الله
تعالى معتصمون باختيارهم وكسبهم الا حسنا النجار
فانه قال لا قدرة لهم على المعاصى اصلا واما الصغائر فجوزها
جماعة من السلف وغيرهم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وهو مذهب ابى جعفر الطبرى وغيره من الفقهاء والمحدثين
والمتكلمين وسنورد بعد هذا ما احتجوا به وذهبت
طائفة اخرى الى الوقف وقالوا العقل لا يحيل وقوعها
منهم ولم يات فى الشرع قاطع باحد الوجهين وذهبت
طائفة اخرى من المحققين من الفقهاء والمتكلمين الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)